عصر الجاهلية الثانية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم ﷺ يقول " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". كل شيء ينقطع للإنسان إلا ثلاثة أشياء. لا خير من أفعاله وعبادته. بعد تحرير الروح، لا يمكنك الصلاة ولا يمكنك الصوم بعد الآن. يمكنك القيام بها فقط وأنت على قيد الحياة والاستفادة منها. إلا ثلاثة أشياء، إحداها صدقة جارية، وأخرى أولاد صالحون، والثالث هو العلم الذي تتركه وراءك يجب أن تترك علم نافع بعدك. إذا استفاد الناس من هذه، فإن الله ﷻ يترك كتاب حسناتك مفتوحا، وتُكتب فيه. كلما استمرت، كلما تمت كتابة المزيد. لكن كما قلنا، يجب أن يكون علم نافع. ليس كل علم مكتوب هو نافع، وغالبًا ما يكون جهل.

الجهل يعني عدم رؤية الخير. عدم رؤية الحقيقة هو جهل. من لا يرونها هم جهلة يصبح الناس أساتذة يتمتعون بسمعة طيبة في الجامعات. ليس لديهم سمعة حقيقية ولا قيمة على الإطلاق. إنهم لا ينقلون العلم بل يحاولون تضليل الناس عن الطريق. وهم جاهلون عند الله. للجهل أنواع كثيرة. هناك بعض الجهلة الأميّون، لا يعرفون القراءة والكتابة. أنت تسميهم جاهلين. من هؤلاء؟ هم أولئك الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، لا يعرفون الدين ، ولا يصلون ويفعلون ما تريده نفسهم. لا يهم إذا كانوا فقراء أو أغنياء. الشخص الذي يتبع نفسه جاهل. على الرغم من أنه يعتقد أنه واسع المعرفة، إلا أنه جاهل. ومن ثم هناك أناس مثقفون لا يعترفون بالله. إنهم أكثر جهلًا. كلاهما متعلم وجاهل. يفعلون أشياء مفيدة لأنفسهم ويعارضون الله عز وجل في نفس الوقت. هم أناس يكتبون أشياء مخالفة لأوامر الله ويظهرون جهلهم على أنه أمر جيد.

هناك أنواع كثيرة من الجهل. حفظنا الله من الجهل. هناك الكثير من الآيات التي تقول "لا تكن مع الجاهلين. وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ". ويقال نفس الشيء في الأحاديث الشريفة. الجهل ظلمة، الإيمان نور. نبينا الكريم ﷺ جاء في أظلم وقت . ملأ ﷺ العالم بالنور. قال نبينا الكريم ﷺ أنه سيكون هناك الجاهلية الثانية وهي أسوأ. إنه جهل عصرنا. في عهده ﷺ، كان الناس أميين وبلا علم، لذلك كانوا يعبدون الأصنام. كانوا يجهلون. لكن عندما جاء الحق، التفتوا إلى حق. ولكن هذا الزمن الآن أسوأ بكثير. عصر الجاهلية الثانية أسوأ بكثير. الله يحفظنا. الله يهدي الجهلة. ماذا يمكن ان نفعل ؟ الله يحفظنا من الجهل. إنه شيء خطير. أخطر شيء الجهل لأنه ينزع الإيمان. الله يرزقنا إيماناً قويا ويحفظنا. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18/2021-8-26 محرم 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر